ولا شك ان عظم الكذب ومراتبه متفاوتة بحسب تفاوت مفاسده ومنه قوله تعالى ومن يكسب خطيئة او اثما ثم
يرم به بريئا فقد احتمل بهتانا واثما مبينا وقال بعضهم يجوز ان يكون من عطف الخاص على العام لان كل شهادة زور
زور ولا عكس [illegible] قول الزور نوع خاص منه قال القرطبي شهادة الزور هي الشهادة بالكذب
ليتوصل بها الى الباطل من اتلاف نفس او اخذ مال او تحليل حرام او تحريم حلال فلا شيء اعظم ضررا منها
ولا اكثر فسادا بعد الشرك بالله قال ابو بكرة فما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكررها اي هذه الكلمة او الجملة وهي قول الزور
وشهادة الزور [illegible] كما قال ابن حجر والظاهر [illegible] لتوكيد الامر [illegible] ورواية البخاري [illegible]
[illegible] غاية من السعود فقلنا ليته سكت اي تمنيناه انه يسكت اشفاقا عليه لما [illegible]
خوفا من ان يجري على لسانه ما يوجب نزول العذاب وفي الحديث ما كانوا عليه من كثرة الادب معه والمحبة و
الشفقة عليه وفيه ان الواعظ والمفيد ينبغي له ان يكرر الكلام والمبالغة [illegible] للنفس في الافادة حتى يرجع
السامعون والمستفيدون حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا شريك عن علي بن الاقمر عن ابي جحيفة بضم الجيم
وفتح مهملة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انا فلا اكل متكئا [illegible] قال
ابن حجر [illegible] من خصائصه [illegible] على ما زعمه ابن القاص من الشافعية [illegible]
كراهة لهم ايضا [illegible] في الاكل [illegible]
عليهم [illegible] والظاهر ان [illegible] اهل الجاهلية والاعاجم بانهم يفعلون ذلك اظهارا
للعظمة والكبر والافتخار والخيلاء واما انا فلا افعل ذلك وكذلك [illegible] قال [illegible]
الى انه على بصيرة انا ومن اتبعني [illegible] الى ان [illegible] الاكل
بالاتكاء متكئا بالهمزة ويجوز تخفيفه [illegible] مأخوذ من الوكاء [illegible]
[illegible] يريد ان [illegible] الطعام [illegible]
[illegible] فيكون [illegible] الخطابي [illegible]
[illegible] ان المتكئ ها هنا [illegible]
[illegible] المتكبر [illegible] فاكل [illegible]

اعلم ان المحققين من العلماء قالوا الاتكاء على اربعة انواع الاول الاتكاء على احد الجنبين الثاني
وضع احدى اليدين على الارض والاتكاء عليها والثالث التربع على وطاء والاستواء عليه والرابع الاستناد
[illegible] وكل ذلك مذموم حالة الاكل [illegible] ان يبعد عن الاكل مائلا
الى الطعام وكان سبب هذا الحديث قصة الاعرابي المذكور في حديث عبد الله بن بسر عند ابن ماجه والطبراني باسناد
حسن قال اهديت للنبي صلى الله عليه وسلم شاة فجثا على ركبتيه ياكل فقال له اعرابي ما هذه الجلسة فقال ان الله جعلني عبدا كريما
ولم يجعلني جبارا عنيدا قال ابن بطال انما فعل صلى الله عليه وسلم ذلك تواضعا لله ثم ذكر من طريق ايوب عن الزهري قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم ملك لم ياته قبلها فقال
ان ربك يخيرك بين ان تكون عبدا نبيا او ملكا نبيا فنظر الى جبرئيل كالمستشير له فاومأ اليه ان تواضع
فقال بل عبدا نبيا قال فما اكل متكئا وهذا مرسل او معضل وقد وصله النسائي من طريق [illegible] نحوه واخرج ابو داود من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص قال ما رئي النبي صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا قط واخرج ابن
ابي شيبة عن مجاهد قال ما اكل النبي صلى الله عليه وسلم متكئا الا مرة واحدة ثم نزع فقال اللهم اني عبدك ورسولك وهذا
مرسل ويمكن الجمع بان تلك المرة واحدة ثم نزع فقال [illegible] ما اطلع عليها عبد الله بن عمرو واخرج
ابن شاهين في ناسخه من مرسل عطاء بن يسار ان جبرئيل رأى النبي صلى الله عليه وسلم ياكل متكئا فنهاه
ومن حديث انس ان النبي صلى الله عليه وسلم لما نهاه جبرئيل عن الاكل متكئا لم ياكل متكئا بعد ذلك واختلف في حكم الاكل متكئا فزعم
ابن القاص ان ذلك من خصائص النبوة وتعقبه البيهقي فقال قد يكره لغيره ايضا لانه من فعل المتعظمين واصله ماخوذ
من ملوك العجم قال فان كان بالمرء مانع لا يتمكن معه من الاكل الا متكئا لم يكن في ذلك كراهة ثم ساق عن جماعة
من السلف انهم اكلوا كذلك واشار الى حمل ذلك عنهم على الضرورة وفي الحمل نظر اذ قد اخرج ابن ابي شيبة
عن ابن عباس وخالد بن الوليد وعبيدة السلماني ومحمد بن سيرين وعطاء بن يسار والزهري جواز ذلك
مطلقا قال العسقلاني واذا ثبت كونه مكروها او خلاف الاولى فالمستحب في صفة الجلوس للاكل ان يكون جاثيا على ركبتيه وظهور قدميه او ينصب
[illegible] الزجر عنه الاكل [illegible] فيه متكئا ولا يخفى [illegible]